رابط المادة على منصة باحث

الأحاديث المشجرة) سنن أبي داود (الدكتور ماهر الفحل

الأحاديث المشجّرة : سنن أبي داود ، الحديث / 93 / ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين مرحبا بكم اخواني في هذا المجلس من مجالس - 00:00:03

صناعة الحديث والاحاديث هي التاسع والثلاثون والاربعون والحادي والاربعون الحديث التاسع والثلاثون قال ابو داوود علينا وعليه رحمة الله تعالى حدثنا حيبة بن شريح الحمصي فتأمل كيف نسبه نسبة كاملة وهكذا يصنع اهل الحديث حينما يرد الراوي لاول مرة - 00:00:21

اما اذا تكرر قريبا فانهم يختصرون حتى لا يملوا القارئ بن شريح بن يزيد الحظرمي ابو العباس ابن ابي حي الحمصي وهو من الطبقة العاشرة توفي عام اربع وعشرين ومائتين. اذا هو من شيوخ ابي داوود المتقدمين - 00:00:51

فرج حديثه البخاري وابو داوود الترمذي والنسائي. وهو في تغريب التهذيب ثقة وفي الكاشف قال عنه الحافظ وقد وثقه يحيى بن معين ما الذهبي قد ترجم له في كتابه النفيس سير اعلام النبلاء - 00:01:12

قال حدثنا ابن عياش وهو اسماعيل ابن عياش ابو عتبة الحمصي ولد عام ثمان ومائة وتوفي عام احدى وثمانين ومئة طبعا قال عنها في تقريب التهذيب صدوق في روايته عن اهل بلده مخلط في غيرهم هكذا اختصر كلام الائمة السابقين فيه - 00:01:30

وقد اورده الذهبي في كتابه منذ كلم فيه وهو موثق وقال فيه الحمصي شيخ الشاميين اشارة الى انه مرجع عند الشاميين ليس بالقوي هكذا قال ليس بالقوي مع العلم ان الكتاب بنت كل ما فيه وهو موثق - 00:01:56

ليس بالقوي وحديثه عن الحجازيين منكر ضعيف يعني حكم عموما بانه ليس بالقبيل وان روايته وان روايته عن الحجازيين فيها غلط كثير قال يزيد ابن هذا طبعا هذا ما زال الكلام من الذهبي ما رأيت احفظ منه وقال ابو حاتم لين وقال البخاري اذا حدث عن الشاميين فصحيح - 00:02:19

قلت ومع هذا فما حج به اذا الصنيع الذهبي له في ذكره يعني كانه يشير الى تليينك لكنه قد ذكره في هذا الكتاب. طبعا في السير ايضا اورده وقال كان من بحور العلم صادق اللهجة متين الديانة صاحب سنة - 00:02:47

اذا هو فيه مقال وهذا من روايته عن الشاميين ولكنه لم يضبط هو العلماء قد تكلموا في روايته هذه ان يحيى ابن ابي عمرو الثيباني ويحيى ابن ابي عمرو الشامي الحمصي وهو ثقته في عام ثمان واربعين - 00:03:10

ومئة عن عبد الله ابن الديلمي. طبعا هنا لدينا علة لا يثبت له السماع كما في جامع التحصيل ثمان مئة وتسعة وسبعين يحيى ابن ابي عمرو الثيباني لا يصد له سماعا عن عبد الله ديلما - 00:03:34

وعن عبد الله ابن الديرمي هو عبد الله ابن فيروز الديلمي الديلمي ابو بشر دال سين قاف يعني خرج حديث ابو داوود والنسائي وابن ماجع وهو ثقة وله قول نفيس في كتاب اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة لله الكائد - 00:03:48

طبعا هذا الكتاب من اهم كتب العقيدة اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة لله الكيان من اهم الكتب لانه يأتيك بالعقيدة مرتبة ويأتيك باقوال الائمة روى الالكائي بسنده الى عبد الله قال ان اول ذهاب الدين - 00:04:07

ترك السنة يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الحبل قوة نسأل الله ان يقوينا واياكم على طاعته عن عبد الله ابن مسعود عبد الله ابن

مسعود هو الصحابي الجليل وهو صاحب الوساد وصاحب النعال وكان ممن شرفه الله تعالى بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:29

وقد اخذ من في النبي صلى الله عليه وسلم سبعين سورة من القرآن فهو من حفاظ الصحابة ومن مثقليهم وهو ممن جمع حديث والفقه والتفسير وهو ممن صدع بالحق ونطق به واوذي في الله وهو من خيار معلمي هذه الامة للقرآن - 00:04:54

هو من خيار معلمي هذه الامة للقرآن الكريم له اقوال جليلة نفيسة قال قدم وفد الجن الجن ربنا جل جلاله خلق الانس وخلق الجن والجن سم جنا لانهم لا يرون - 00:05:19

اذا يقال للقلب جنان لاننا لا نراه ويقاد الجنين لانه في بطن امه وهكذا الجن لا يرون اما الناس فانهم يرون وربنا جل جلاله اختبر الجن واختبر الانسان وابتلى الجميع - 00:05:40

ورسالة نبينا صلى الله عليه وسلم الى الانس والجن يقول قدم وفد الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:06:01

انها امتك ان يستنجوا بعظم او روثة العظم معروفة هي العظام والروثة معروفة وهما يخرج من البهائم او حممه اللي هي يعني آآ الفحم الفحم او الخشبة المشتعلة ثم اطفأت - 00:06:16

ونحن نعلم ان الانسان حينما يستنجي بغير ما لا بد ان يكون يعني يعني منقيا منقيا من النجاسة والفحم لا ينقيه بل هو يزيد الانسان اذى فان الله جعلنا فيها رزقا. طبعا من الاحاديث الصحيحة الواردة الاخرى دلت على هذا - 00:06:36

قال فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث معلول بعلتين او ثلاث علل اولا الاختلاف في السياق فانه قد خالف في السياق - 00:07:01

اسماعيل ابن عياش روايته فيها وهن كما قرأنا فيما يتعلق بالحكم عليه ايضا لا يثبت سماع ليحيى ابن ابي عمرو السماء فالحديث معلوم. لذا قال الشيخ شعيب في تعليقه على هذا الكتاب قال اسناده ضعيف ابن عياشة واسماعيل وان كان صدوقا في روايته عن اهل بلده - 00:07:21

وهذا منها قد تفرد بهذه السياق وهذا امر مهم جدا حينما نجمع طرق الحديث ونواجب ونقارن لانه شروط الاتصال العدالة الضبط تم تشرط رابع وهو عدم الشذوذ ثمة شرط خامس وهو عدم العلة - 00:07:45

اذا قد يوجد في حديث الثقة من ما هو شاب او ما هو معلول فلابد من جمع الطرق ولابد من النظر فيه فهو قد تفرد بهذه السياقة فلما تفرد بهذا السياق وفيه مقال - 00:08:08

وايضا يعني البخاري قد تحايد عن حديثه فدل على عدم قبول خبره هذا. وايضا حينما نبحث عن الحكم على الحديث لابد لنا من ان نقرأ اقوال النقاد في هذا الخبر - 00:08:27

ولذلك الحديث اخرجه ايضا من طريق ابي داوود البيهقي والبغوي وقال البيهقي اسناده شامي غير قوي ماذا يقني؟ ماذا يعني البيهقي حينما قال اسناده الشامي؟ فيه اشارة الى التفرد بهذا اللفظ - 00:08:46

كقول الزهري حينما قال في حديث لا تصوم يوم السبت قال هذا حديث الحمصي ايضا اشارة الى التفرد. وجد التفرد تفرد الرائي وتفرد هالبلد امر مهم جدا يهتم اهل العلم بهذه التفردات - 00:09:07

لان التفرد قد يضر احيانا البيهقي هكذا قال البيهقي تلميذ الحاكم والحاكم تلميذ الدارقطني البيهقي شافعي والدارقطني شافعي لكن هل نقول بان البيهقي يقلد الدارقطني. كان شيخنا الدكتور هاشم جميل عبدالله - 00:09:26

وهو كان افضل المشايخ في العراق في كلية العلوم الاسلامية وكان يدرس المعهد العالي لاعداد الامة والخطباء وكان يدرس في الجامعة الاسلامية في بغداد يدرس في هاي الثلاثة وهو عالم قد جمع بين الحديث والفقه والاصول - 00:09:48

فكنت لما اذاكره في بعض الامر كان يقول لي بان الدار البيهقي يقلد الدار القطنة هو ليس تقليدا لكنه ينتفع منه وهذا الذي ينبغي انت لا تستطيع ان تحكم على الاحاديث الحكم الصحيح حتى تجمع اقوال النقاد - 00:10:05

ثم تنظر في هذه الاقوال وتعلم ما فيها الحديث اخرجه الدار القطني من طريق اسماعيل ابن عياش وقال اسناده شامي ليس بثابت يعني يظهر فيه قريبة وليست تقليدا له انما هو حكم من البيهقي والبيهقي من كبار ائمة هذا الشأن - 00:10:23
وكثيرا ما يهجم على احاديث وهو ليس معصوم لكن احكامه قوية جدة طبعا اخرج الطبراني في مسند الشامي كما يقول الشيخ شعيب من طريق بقية ابن الوليد عن الاوزاعي عن يحيى الشيباني طبعا هذا الطريق كان متفردا - 00:10:46
اسماعيل ابن عياش بهذا وهذي المتابعة ظعيفة لانه لان بقية يعني التسوية وقد انام. والقاعدة يقول احاديث بقية غير نقية فكل منها على تقية. ثم تفرد بقية عن الاوزاعي في هذا - 00:11:08
واخرج مسلم والترمذي والنسائي في الكبرى من طريق داوود ابن ابي هند عن الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم لا تستنجب الروث ولا بالعظام فانه زاد اخوانكم من الجن - 00:11:27
يعني حتى فعلا بان الطريق الذي رواه الثقات وتتابع عليه وهذه اللحظة لا تستنجب الرمث ولا بالعظام فانه زاد اخوانكم من الجن.
وسيأتينا النقل عن جامع الاصول كيف ان هذه الرواية اسماعيل هي رواية مخالفة لاصل الروايات - 00:11:42
نعم اذا هذا هو الحديث وايضا في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رقم مئة وخمسة وخمسين قد جاء الحديث فيما يتعلق بالنهي عن الاستنجاء بالعربي نعم هذا الحديث يعني نستطيع ان نقول اصله في صحيح البخاري - 00:12:01
يعني احنا نظعف الحديث من هذا الطريق لكن يكون اصل الحديث في صحيح البخاري برقم مئة وستة وخمسين نعم من حديث ابن مسعود وليس فيه ذكر هذه العلة وايضا نهي عن الاستنجاء بالعظم قد جاء في صحيح البخاري من ثلاث الاف وثمان مئة وستين وفي صحيح مسند رقم مئتين واربعة وخمسين - 00:12:22
فالذي يستنكر على هذا يعني تفرد إسماعيل ابن عياش بهذه السياقة اصول يعني مخالفته لبقية الرواة عدم المتابعة له عدم السماع بين يحيى ابن ابي عمر شيبان عن عبد الله ابن الدينمي - 00:12:48
هذا فيما يتعلق بالحديث وهذا فيما يتعلق بطرق طبعا لما قلنا اصله في كذا هذه مسألة من المسائل التي لم تشبع بحثا. يعني لما نقول اصله في كذا قد يكون الخبر فيه ضعف - 00:13:05
والاصل هو الصواب كما هو الحال لما قلنا اصلا في البخاري ذات الحديث اصله هو الصواب وان هذه الرواية عليها انتقاد واحيانا لما يقال اصلهم في كذا يراد بها الاختصار - 00:13:19
انا لما حققت هذا الكتاب بلوغ المرام وطبع في دار ابن الجوزي حرسها الله بحثت مسألة وقلت هنا في الصفحة خمسة وعشرين من ترجمة المصنف ودراسة منهجه قل اصله في كذا في بلوغ المرام - 00:13:34
يعني طبعا هذي تأتي كثيرا لما يقال اصله فيه كذا فقلت يطلق الحافظ ابن حجر اصله في كذا اذا ورد الحديث خارج الصحيحين ويكون ثمة اختلاف يسير له اثر فقهي وقد يكون هذا - 00:13:52
الاختلاف فيه علم الاختلاف فيه علة وجود الخبر الاصل ليس فيه العلة كما هو الحال هنا او قد يكون ليس فيه علة كما قال في حديث ابي هريرة في قصة زمامة ابن اثار عندما اسلم وامره صلى الله عليه وسلم ان يقذف قال رواها عبد الرزاق واصله متفق - 00:14:07
عليه هذا طبعا مئة وثلاثطعش والحديث في الصحيحين ان الامام اغتسل وليس عندهما الامر بالاغتسال ومعلوم ان وجوب الاغتسال لمن دخل الاسلام هو رأي جماعة من اهل العلم. وحديث عبدالرزاق حديث صحيح - 00:14:26
فلهذا السبب خرج رواية عبد الرزاق من رواية الامر ولما يترتب عليها من اثر فقهي لا سيما كتاب بلوغ المرام صنع لاي شيء لادلة الفقهاء وايضا طبعا ذكرت جميع الاحاديث التي قال فيها اصله كذا اذ لا بد ان اعرفه لما اهل العلم يطلقون اصله في كذا - 00:14:40
اذا كان الخبر اما فيه علة واما فيه اختصار فينبه لاجل هذا الامر طبعا هذه المسألة تصلح ان يكتب فيها اطروحة من اظهار الماجستير ما يتعلق بمعنى قول اصله في كذا عند اهل العلم - 00:15:02
الحديث مر معنا كاملا بحمد الله بقيت هذه الخريطة للحديث اذا اتيت تنظر الى هذا الحديث خريطته هكذا واظنها الان واضحة

عندكم بحمد الله تعالى وانا ربما امسك الان الاصل الذي بخط اليد - 00:15:22
واعطيكم الواجهة. الحديث ابن عباس وعنه عبد الله ابن ديلن وعنه يحيى ابن ابي عمرو الشيباني وعنه اسماعيل ابن عياش وتجد لهذا الحديث اسماعيل بن عياش قد تفرد لكن قد تقول لي هنا طريق طريق الاوزاعي يرويه الطبراني ابراهيم بن محمد وابراهيم عن محمد ابن - 00:15:45
مصفى ثم عن بقية ثم عن الاوزاعي عن يحيى ابن ابي عمر تقول لي هذي متابعة ليش؟ اقول هذه المتابعة لا قيمة لها لانها ضعيفة هذه المتابعة لا قيمة لها لانها ظعيفة. لماذا هذه المتابعة ظعيفة؟ لانهم روايات بقية وقد تفرد بها وبقيع الاوزاعي وقد عنعن - 00:16:08
الخبر ويبقى اذا التفرد قد تقول لي هناك طريق اخر عند الدار عند البيهقي نهب عن موسى ابن علي موسى ابن علي عن علي علي بن رباح هكذا طبعا هو اصله علي واهل الشام يقولون علي - 00:16:30
عن عبدالله فهذا ايضا طريق يعني الطريق الى الى هؤلاء فيه ضعف ومقال. فهذا الطريق البيهقي وطريق الدار القطني لا يصلح للتقوير كما ان طريق بقية فيبقى تفرد اسماعيل ابن عياش في روايته هذه - 00:16:52
طبعا اسماعيل رواه حي وابن شريف وعن ابو داوود وعن ابي داوود رواه بن داسر وعنه ابو عير البراري وعنها البيهقي وايضا رواه ايضا ابو علي اللؤلؤي ايه؟ وعنهم قال ابن جعفر وعنه عمر ابن عبد العزيز وعنه البغوي في شرح السنة - 00:17:10
وهناك طريق اخر هشام ابن عمار يروي عن اسماعيل ابن عياش وعنه الحسن ابن علي بن شريف وعنه جعفر بن محمد وعنه اذا هكذا الطرق تكون وهكذا الطرق علمنا من هذا تفرد إسماعيل ابن عياش في هذه الرواية - 00:17:25
وكذلك تفرده في هذه السياق الحديث الذي بعده باب الاستنجاء بالحجارة يجوز الاستنجاء بالحجارة ويجوز الاستنجاء بالمنازل يعني حينما نذكر الحجارة الان هذي توفرت والناس صارت تستعملها لا سيما في المراحيضات العامة - 00:17:44
وهذا افضل من الحجارة هذا باعتبار انه يزيد العين ونوعا ما لو اكد عليه يزيد حتى الاذى فهو افضل من الحجارة وبعضها قد خصصت لتكون فيها خشونة وبعضها فيها نعومة - 00:18:09
فاذا هذا جائز وهذا مشروع وان كان الماء افضل لان الماء يذهب العين والاثر - 00:18:25